والثالث والخامس بالياء والتاء جمع هذا من صنيع المفسر وقوله
حيث سكت عن موضعين وهما الاول والرابع ونبه في ثلاثة على انها
بالياء والتاء وقوله صابرون اي في القوة والشجاعة في المغازي وانه مدارها
على العدد مع مراعاة المعنى لا على العدد وحده كما هو مقرر في الفروع
وفي الاية احتباك حيث اثبت في الشرطية الاولى هذا القيد وحذفه
من الثانية واثبت في الثانية قيدا وهو قوله من الذين كفروا وحذفه
من الاولى وقوله بانهم متعلق بيغلبوا في الموضعين وقوله لا يفقهون
اي لا يفهمون الحكمة وما يترتب على القتال من الخير وقوله باذن
الله متعلق ويثبتوا اي وليثبتوا وقوله ضعفا اي في الابدان لا في
الدين وقوله صابرة فيه ما تقدم من مراعاة المعنى وقوله باذن
الله متعلق بيغلبوا في الموضعين وقوله ونزل الخ ايضاحه ان
النبي صلى الله عليه وسلم خير اصحابه في اسرى بدر وكانوا
سبعين في قتلهم او اخذ الفدية اي المال منهم واطلاقهم فاشار
ابو بكر وجمهورهم باخذ الفداء ليستعان به على القتال واشار
عمر وسعد بن معاذ وعبد الله بن رواحة بقتلهم للاستراحة
منهم فعملوا برأي ابي بكر واطلقوا السبعين واخذوا من كل
واحد منهم اربعين اوقية كل اوقية اربعون درهما فنزل

العتاب

العتاب واللوم بقوله تعالى ما كان الخ اي ما ينبغي ولا يحل لنبي ان تكون
له اسرى اي استبقاء اسرى بلا قتل او فداء اسرى فلابد من هذا
التقدير كما لا يخفى وقوله الفداء اي بكسر الفاء وحينئذ يجوز مده
وقصره وبفتحها مع القصر لا غير والمراد به المال وقوله بالتاء
والياء لان على قراءة التاء تتعين الامالة في اسرى وعلى قراءة الياء
تجوز الامالة وتركها وقوله يثخن من الثخانة وهي الغلظ والصلابة
فاستعمل هنا في لازم المعنى الاصلي وهو القوة اللازمة لما ذكره
بقوله يبالغ الخ اي حتى تكثر شوكته وقوة المسلمين وذل الكفار
فلا يخشى منهم واما قبل هذه الحالة كما كان في وقعة بدر اذ كانت
قبل ظهور الاسلام وقوة شوكته فكان يخشى صولة الكفار خصوصا
اذا اطلقت الاسرى وقال السمين مشتق من الثخانة وهي الغلظ
والكثافة في الاجسام ثم يستعار ذلك في كثرة القتل والجراحات
يقال اثخنته الجراح اي اثقلته واثخنتهم وقيل حتى يقهروا الاعدا
الغير وقوله حطامها اي حقيرها وقوله تريدون بيان لسبب
المعاتبة وهو جملة مستانفة والله يريد اي يرضى وعبر به
للمشاكلة فلا يرد ان الاية تدل على عدم وقوع مراد الله وهو
مناف لمذهب اهل السنة اه شهاب وقوله عبر به اي للمشاكلة

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)